الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة



لمسات تربوية

الجزء الثاني

تأليف الباحثة والمستشارة التربوية

ميّاسة شبع

مركز الإرشاد الأسري/ النجف الأشرف

لمسات تربوية
الجزء الثاني



لمسات تربوية

كتـــــاب: لمسات تربويّة - الجزء الثاني

تأليف وإعداد: الباحثة مياسة شبع

تصميـــــم: كرارالشمخي

النـــــاشر: مؤسسة وارث للطباعة والنشر

الطبـــــعة: الأولى ٢٠٢١ م

عدد الصفحات: ٧٠

٠٧٨١٥٨٤٠٠٦٠ - ٠٧٨١٥٠٥٤٥٦٤

EMAIL: fgc.najaf@gmail.com
fgc.najaf@outlook.com

لمسات تربوية

الجزء الثاني



بسم الله الرحمن الرحيم

الفهرس

القيمة التربوية رقم (٤): حفظ اللسان في مرحلة الطفولة

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على الأسوة الحسنة والنموذج السلوكيّ الأعلى في التربية، حبيبنا رسول الله محمّد بن عبد الله، صلّى الله عليه وعلى آل بيته الطيّبين الطاهرين.

لقد حاول علماء التربية قديماً وحديثاً أن يهتدوا إلى منهج تربويّ شامل يُعنى بتحديد الأساليب والقيم والمعايير الكفيلة بدراسة ما يناسب مراحل الطفولة المختلفة.

ولعلّ من المؤسف حقاً أنْ تتوجّه أنظار كثير من المسلمين، وخاصةً العاملين منهم في حقل التربية، إلى مدارسِ الغرب التربوية ليتلقّوا عنهم مناهجهم التربوية، وأن يفوتهم أنّ في الشريعة الإسلامية المنهج التربويّ المتكامِل الذي يعالج ويقدّم المباني والأساليب الناجعة لجميع ما استُعصي عليهم حلّه، وأنّ في سيرة الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم وفي سيرة أهل بيته الطاهرين عليهم السلام معيناً لا ينضب من الوصايا والإرشادات، والتعاليم والتوجيهات التي لو استخدمت في الحقل التربويّ، ووظّفت في مجالاته المتعدّدة، لكانت كفيلة بترسيخ أروع القيم والمثل العليا في نفس الطفل.(١)

وهذا الكتاب - لمسات تربوية - بكل أجزائه يُعنى بتربية الطفل وكيفيةِ إعداده نفسيّاً وعقليّاً وسلوكيّاً، بشكل موجز ومبسّط، مستنداً - في ذلك - إلى آيات القرآن الكريم، وإلى المأثور عن الرسول الأعظم نبيّنا محمّد صلى الله عليه وآله وسلم، وعن أهل البيت الطاهرين عليهم السلام، مستفيداً أيضاً من الدراسات العلمية الحديثة في هذا الإطار.

وانطلاقاً من مسار حركتنا في رفد المؤسّسات التعليميّة والتربويّة المهتمّة ببناء الكادر التربويّ تعليماً وتدريساً وبحثاً وتأليفاً، كان القرار بالعمل على تأليف متن تعليميّ وتدريسيّ يوازن بين عمق التأصيل النظريّ من جهة، لصناعة شخصيّة الباحث والمنظّر التربويّ في ضوء أسس ومرتكزات قويّة ومتينة،

وبين التقنيّات التطبيقيّة والأساليب العمليّة من جهة ثانية، ليستطيع المتعلّم أن يكون مربيّاً، وليس مجرّد باحث أو منظّر في التربية.[٢]

في هذا السياق، وُلدت فكرة كتاب" لمسات تربويّة" وسيكون على شكل أجزاء متتالية يتضمن كل جزء قيمتين تربويتين أو ثلاث.

ويتميّز البحث بالسهولة والبساطة في الصياغة والعرض من خلال استخدام الألفاظ الواضحة الدالّة على المعاني مباشرة، ومدعوماً بصور ورسوم تعبيرية لأجل تسهيل استيعاب المطلب على القارئ، وتشويقه لإكمال المتابعة.

ومن خصائص ومميّزات هذه السلسلة التربويّة أنّها تعرّضت لأغلب الساحات التربويّة كالتربية العقائديّة، والفكريّة، والعباديّة، والأخلاقيّة، والاجتماعية، والاقتصاديّة، والبيئيّة، والفنيّة، والصحّيّة، والجنسيّة.

وأيضاً هذه السلسلة عالجت أساليب التربية وتقنيّاتها في ضوء رؤية منبثقة من النصوص الدينيّة ومستنبطة منها أو متناغمة ومنسجمة معها، فيلاحظ في كلّ قيمة تربويّة مجموعة من الآيات أو الروايات التي تمّت استفادة الأصول والأساليب التربويّة في ضوئها، التي تم طرحها على شكل تمارين وأفكار عملية وتم الاستعانة ببعضها من خدمة معين التربوية التابعة للمستشار الدكتور جاسم المطوع.

أخيراً، نسأل اللّه تعالى أن تكون هذه السلسة موضع عناية الباحثين التربويّين ومحلّ اهتمام المؤسّسات الناشطة في ميدان التربية والتعليم، لنراكم على التجربة، وننتقل من نقص إلى كمال، ومن كمال إلى أكمل، لتكون أمّتنا الإسلاميّة رائدة في تقديم نموذج حضاريّ في مجال التربية والتعليم عالميّاً.

والحمد للّه رب العالمين
مركز الإرشاد الأسري في النجف
التابع للعتبة الحسينية المقدسة

(١) تربية الطفل في الإسلام، مركز الرسالة، ص٥.
(٢) تربية الطفل/ الرؤية الإسلامية للأصول والأساليب، دار المعارف،ص٩.

التمهيد

فضّلت أحاديث أهل بيت العصمة عليهم السلام مراحل التربية بحسب سنوات عمره إلى ثلاث وهي:

١- السنون السبع الأولى (١ - ٧).

٢- السنون السبع الثانية (٧ - ١٤).

٣- السنون السبع الثالثة (١٤ - ٢١).

ووجهت روايات الإسلام إلى أهميّة ترك الولد بحرية في أوّل سبع سنين، ثمّ تأديبه ومراقبته ومحاسبته على أفعاله في السنوات السبع الثانية، ثمّ مصاحبته وإشعاره بنوع من الاستقلاليّة في السنوات السبع الثالثة. فعن نبيّ الإسلام صلى اللّه عليه وآله وسلم: "الولد سَيّدٌ سبع سنين، وعَبْدٌ سبع سنين، ووزير سبع سنين" (مكارم الأخلاق/٢٢٢).

لذا سنسير في هذا الكتاب على أساس هذه المراحل الثلاث والبدء مع السنوات السبع الأولى.

● مرحلة الطفولة المبكرة (السنون السبع الأولى (١ - ٧))

تبدأ مرحلة الطفولة المبكرّة من عام الفطام إلى نهاية العام السادس أو السابع من عمر الطفل، وهي من أهم المراحل التربوية في نمو الطفل اللغوي والعقلي والاجتماعي، وهي مرحلة تشكيل البناء النفسي الذي تقوم عليِه أعمدة الصحة النفسية والخلقية، وتتطلب هذه المرحلة من الابوين إبداء عناية خاصة في تربية الاطفال وإعدادهم ليكونوا عناصر فعّالة في المحيط الاجتماعي، وتتحدد معالم التربية في هذه المرحلة ضمن المنهج التربوي المتمثل بالإحسان إلى الطفل وتكريمه، والتوازن بين اللين والشدة، والعدالة بين الاطفال، وزرع قيم تربوية متنوعة، كالقيم الإيمانية المتمثلة بتعليم الطفل معرفة اللّه تعالى، والتركيز على حبّ النبي صلى اللّه عليه وآله وسلم وأهل البيت عليهم السلام،

ومنها زرع قيم تربوية اجتماعية، وسلوكية، ومالية، وجنسية، بالإضافة إلى تعليمه على بعض المهارات. فكما إن الزرع يحتاج لاستكمال نموه إلى أرض خصبة، وماء، وهواء، وشمس، كذلك الحال مع التربية المثمرة، فهي تحتاج إلى تنوع في أساليب التربية، كأسلوب التربية بالموعظة والحوار، وأسلوب التربية بالتجربة والخبرة، وأسلوب التربية بالقدوة، وأسلوب التربية باللعب، وأسلوب التربية بالجزاء المتمثل بالثواب والعقاب.

ولقد تناولنا في الجزء الأول من هذا الكتاب قيمتي حفظ الأمانة، والتعرف على اللّه ومحبته في مرحلة الطفولة، وسوف نتناول في هذا الجزء قيمتين تربويتين وهما قيمة الثقة بالنفس، وقيمة حفظ اللسان في مرحلة الطفولة، وسنبيّن لكم الأساليب التربوية وتطبيقاتها المختصة بكل قيمة، راجين من المربي أنْ يطبّقها على نفسه في أسلوب التربية بالقدوة، وعلى ولده في أسلوب التربية بالتجربة والخبرة، وبقية الأساليب الأخرى.



اسم القيمة التربوية الثالثة:

الثقة بالنفس

المرحلة العمرية:

مرحلة الطفولة المبكرة

التصنيف:

التربية السلوكية



الثقـــــــــة بالنفس

في مرحلة الطفولة

مقدمة

من أهم الأشياء التي لابد من أن يحرص المربّي على تعزيزها في نفس الطفل، والتي تميّز الناس الناجحين عن غيرهم هي الثقة بالنفس.

ماذا نعني بمصطلح الثقة بالنفس؟

الثقة بالنّفس هي حُسن تقدير الشخص لنفسه، ونَظرته لذاته، أي تأكيدُ هوية الطفل لنفسه، وأهمية وجوده كشخص في هذه الدنيا، يهتم به الآخرون ويتيحون له حق التعبير عن ذاته. وتعّرفه على قدراته وإمكانيّاته، دون مبالغة أو غرور، ودون تبخيس أو تقليلٍ، أي بلّا إفراط أو تفّريط.



الأهمية



لماذا لزم أن يحرص المربّي على زرع هذه القيمة التربوية في نفوس أولاده؟

لأن المربّي إذا نجح بزرع الثقة بنفس الطفل، فسوف يترتّب على ذلك ثمار متعددة، نذكر منها ما يلي:

- يصبح طفلك سعيداً وينظر للحياة نظرةً إيجابيةً.
- لا يكون قلقاً حزيناً وكارهاً للحياة.
- التغلب على المواقف والصعوبات التي يمر بها، ويتمكن من حلّ أغلب المشاكل التي يقع فيها.
- تزيد من اعتماد الطفل على نفسه، وتعمل على التقليل من اعتماده على الآخرين.
- تمنحه القوة في شخصيته، ويكون بقدر الثقة التي تمنح له.



حتى تزرع في نفس طفلك الثقة عليك بمراعاة النقاط التالية:

١ الاستقلالية لطفلك:

كأن تجعله يقوم بمهامه بنفسه من لبس، وأكل، وكتابة وواجبات، وغير ذلك.





٢ لغة التواصل الصحيح:



لا بـدّ مـن تخصيـص مـدة عشـر دقائق يوميـاً للعـب، والتحدث مع الطفـل، بدون أي تشـويش كـي يشـعر أنـك مهتم به بشـكل خاص.

فينبغـي أن تخاطبه بشـكل لطيف، وتحـاوره كشـخص كبيـر، وإذا طلبت أو رفضـت لـه طلبـاً فاشـرح لـه الأسـباب، وتجنـب العقـاب البدني المتمثل بالضرب، أو العقاب النفسـي المتمثّـل بالهجـر الطويـل، والسـخرية منه.



٣ الثبات في المعاملة:



حيث لزم على المربّي أنْ تكون مواقفه ثابتة في الموضوع الواحد؛ كي لا يتشتت، فمثلاً يجب ألّا يمنعه أحد الأبوين، والثاني يسمح له، بل عليهما الاتفاق معاً.



٤ قبول الطفل كما هو:

فــلا نقارنه بالآخريــن، مثال ذلــك: لا نقول لــه: (إنّ - صديقك، أو ابن عمــك، أو أخوك-أحســن منك).أو نقــول لــه: (إنّ أباك لمّا كان صغيــراً أفضل منــك). فهــذه المقارنة تولّــد الغيرة والحســد والحقــد تجاه ذلك الشــخص. فــإذا أردنا أنْ نقارنــه فينبغــي أن نقارنــه بنفســه، كأن تقول لــه: (ولــدي أنــت العــام الماضي كنــت أفضل حالاً مــن هــذه الســنة!، وأنــا كلّ أملــي تكون أفضــل من العــام!، وأنا متأكــدة أنك تســتطيع ذلك، وســتوفّق بــإذن اللّه فيمــا لو توكّلت علــى اللّه، وســعيت بجد).



وأيضــاً حتــى نتقبّــل الطفــل - كمــا هــو- لــزم أن نعطيــه الحــبّ الغيــر مشــروط، بحيــث لا نربــط حبنــا لــه بســلوكه، فــلا أقــول لــه: (إنــي أحبّــك إذا أطعتنــي، ولا أحبــك إذا عصيتنــي!)، بــل ينبغــي أن أقــول لــه -مثــلاً- : (ولــدي إنــي -أمــك، أو أبــوك- وأحبّــك لنفســك لأنّــك ولــدي، ولكــن الأفعــال التــي تصــدر منــك قســم منهــا نحبهــا؛ لكــون اللّه يحبهــا، كطاعتــك للوالديــن، وقســم منهــا لا نحبّهــا؛ لكــون اللّه لا يحبّهــا كأذيــة الوالديــن)، بمعنــى أن نُفصــل بيــن الــذات والعمــل، وبهــذه الطريقــة ســوف يفــرّق الطفــل بيــن نفســه وفعلــه، وهــذا يزيــد مــن ثقتــه بنفســه.

٥ تشجيع الطفل:

كقولك: (أنت رائع - أنت بطل ...إلخ)، من دون مبالغة، وعلى المربّي خلق مواقف بسيطة تزيد من شجاعة الطفل من وقت لآخر تناسب سنّ الطفل، كأن تقول له : "هل تستطيع حمل هذا الكوب البلاستيكي من هنا لهناك؟"، أو قولك: "من يستطيع قذف هذه الكرة لهناك؟"، أو قولك: "أتستطع فتح هذه الزجاجة أو العلبة؟"، ويتبع تلك المواقف تشجيع.



٦ النقد بعبارات غير سلبية:

تحديد نقدك له بعبارات غير سلبية، كأن تقول له: (بابا عندما أناديك أجبني بنعم)، ولا تقل له: (أنت لا تردّ عليّ أبداً!، أنت طفل غير مهذب)، فأكثر ما يزعزع ثقة الطفل بنفسه الضرب، والصراخ، والإهانة، والشتم، ولا تستعجل في رؤية طفلك واثقاً من نفسه؛ لأن الثقة بالنفس تحتاج لوقت حتى تظهر في تصرفات الأطفال.



٧ لا تُحمّل طفلك ما يفوق طاقته:

لا يجب أن نحمّل الطفل أكثر من طاقته لإنجاز جميع المهام؛ لأنّ الطفل إذا حمّلناه أكثر من طاقته وفشل فسيشعر بأنّه ضعيف وعاجز عن تحمّل المسؤولية، والاستمرار في الفشل وإحباط نفسيته يؤثر على ثقته بنفسه، وبنفس الوقت كلامنا لا يعني إنّنا نهمل تحميل أطفالنا المسؤولية، بل نحمّلهم المسؤولية على قدر أعمارهم، وطاقتهم، وقابلياتهم.





وهـذا الأمـر قـد أكد عليـه المعصومـون، فلقد روي عَـنْ أَبِـي عَبْدِ اللَّه عليه السَّلام)، قَالَ:"
قال رسول اللّه (صلى اللّه عليه وآله):

" رَحِمَ اللَّهُ مَنْ أَعَانَ وَلَدَهُ عَلَى بِرِّه ". قَالَ، قُلْتُ: كَيْفَ يُعِينُهُ عَلَى بِرِّه؟ قَالَ: " يَقْبَلُ مَيْسُورَهُ، وَيَتَجَاوَزُ عَنْ مَعْسُورِه، وَلَا يُرْهِقُهُ، وَلَا يَخْرَقُ بِهِ"

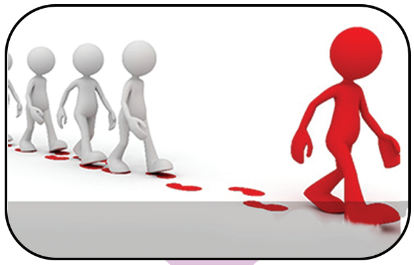
الكافي: ٦ / ٥٠

اساليب تربوية



سؤال: ما هي الأساليب التربوية التي تساعدنا في زرع قيمة الثقة بالنفس في نفس الطفل؟

الجواب: أبرز الأساليب التربوية التي ينبغي على المربّي اتباعها مع طفله ما يلي:



التربيـــــــــة بالقدوة



التربيـــــــــة بالجزاء



التربية بالموعظة والحوار



التربيـــــــــة باللعب



التربية بالخبرة والتجربة

علماً إنّ أسلوب التربية بالجزاء المتمثل بالثواب سنتطرّق إليه في بعض التمارين المختصة بالأساليب الأخرى.



التربية بالموعظة والحوار

ينبغي أن يكون الحوار مع الولد قائماً على أساس الرفق، واللين، والابتعاد عن الغلظة، والشدّة، قال تعالى:

﴿وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ﴾ آل عمران:١٥٩.

وروي عن رسول اللّه (صلى اللّه عليه وآله) أنه قال:

" إن الرفق لم يوضع على شيء إلا زانه، ولا نزع من شيء إلا شانه" (الكافي: ٢ / ١١٩ / ٤ ح ٦).

وإليكم بعض التمارين والتطبيقات الخاصة بهذا الأسلوب، وهي كالتالي:

١- تمرين: " العبارات المشجّعة والإيجابية ":



عندما يكون الطفل في السرير وتقريباً بدأ بمرحلة النوم، أُسمعه عبارات تشجيعية، وإيجابية، كقولك: (أنا أثق بك كثيراً فأنت طفل مبدع وقوي)، وعند استيقاظه من النوم أثني عليه أيضاً، كقولك: (صباح الخير يا بطلي الكبير).







٢- تمرين: " الاعتماد على النفس ":

أخبر الطفل بأنّه قادر على الاعتماد على نفسه، ويستطيع غسل يديه وتفريش أسنانه لوحده، دعه يذهب إلى المغسلة ويفعل هذا وحده.

٢- تمرين: " تخصيصه بسؤال ":



عنـــد ســـؤال الجميـــع عمّـــا يفضلونه مـــن مشـــروبات، يتم ســـؤال الطفل عـــن رغبته فيمـــا يحبّ أن يشـــرب، فمع شـــديد الأســـف هنـــاك بعـــض المربّين مَـــن يوجه ســـؤاله إلـــى الكبار فقـــط، ولا يعيـــر أهمية للصغـــار، وكأنّه غيـــر موجـــود، وهذا له تأثير ســـلبي علـــى نفســـية الطفل.

ولكـــن إذا كان اهتمامـــك بالصغيـــر كاهتمامـــك بالكبيـــر، سيشـــعر الطفـــل باســـتقلاليته فيثـــق بنفســـه.

مثـــال ذلـــك: تخييـــر الطفل فـــي تنـــاول الموجـــود – كالماء والعصيـــر-، ولكـــن فـــي الوقـــت ذاتـــه لا نعوّدهم فـــي تنفيذ طلباتهـــم المزاجيـــة الغيـــر متوفـــرة؛ لأن التدليل الزائـــد له آثار ســـلبية على ســـلوك الأولاد.

٤- تدوين الصفات الإيجابية:



اجلس مع طفلك جلسة أصدقاء، وتحدّث معه عن صفاته الرائعة، كأن تسأله في البداية ما الجميل الذي يراه في نفسه؟، ثم اطلب منه أن يعدّد معك عشر صفات رائعة فيه، ثم ساعده واكتب الصفات على ورقة، واكتب عليها اسمه، فهذا الأمر سيشعره بالثقة بنفسه، ثم علقها أمامه في غرفته، فحتى وإن لم يتمكن من قراءتها، فهو لن ينسى صوتك وأنت تخبره بها كلما نظر إليها.



التربية بالخبرة والتجربـــــة



ينبغي أن يحث المربّي ولده على تطبيق بعض التمارين التي تكسبه الثقة بنفسه، وهي كما يلي:

١.تمرين الاحتضان والمدح والابتسامة الصباحية:

في كل صباح احتضن طفلك وقل له: "يا صباح السعادة والابتسامة الجميلة"، وغيرها من الجمل المشابهة، فإنّ لهذه الكلمات وقع سحري في النفس؛ لكونها تجبر الطفل على التبسم وتدفعه دفعاً نحو التفاؤل.

والأفضل أن تدعم ذلك برسم وجه من غير فم، واطلب من طفلك أن يرسم أجمل ابتسامة على وجهه - بمساعدتك -.





٢_تمرين " الصينية ":



يقوم المربّي بإعطاء الطفل البالغ من العمر سنتين، أو ثلاث صينية بلاستيكية وعليها كوب بلاستيكي ويطلب من الطفل أن يحملها من أول الغرفة لآخرها، ويأتي بها دون أن تقع، فإنْ نجح يقوم المربّي بتشجيعه، وحضنه، وتقبيله ويقول له:" أنا متأكد من أنّك ذكي ومميز وتستطيع فعلها بنجاح " .

والأفضل أن تختار لطفلك عملاً يحبّه ويكون قادراً عليه، مثلا: (تنظيف غرفة الجلوس - تحضير سفرة الفطور - مراعاة أخيه الصغير...إلخ)، ثم أخبره أنّه اليوم سيكون مسؤولاً مسؤولية تامة عن أحد هذه الأعمال حتى آخر اليوم، مع ضمّه وتقبيله وإسماعه كلاماً تشجيعياً بأنّه البطل الذي يُعتمد عليه, فثقتك به ستعطيه الثقة بنفسه .

٢-تمرين " التعامل مع الأخطاء ":



يطلب المربّي من الطفل أن ينظف الطاولة، ويحمل الأطباق البلاستيكية للمطبخ وأثناء ذلك إذا وقع منه بعض الأطباق، أو بعض الأوساخ عن الطاولة، فهنا يقول له المربّي:

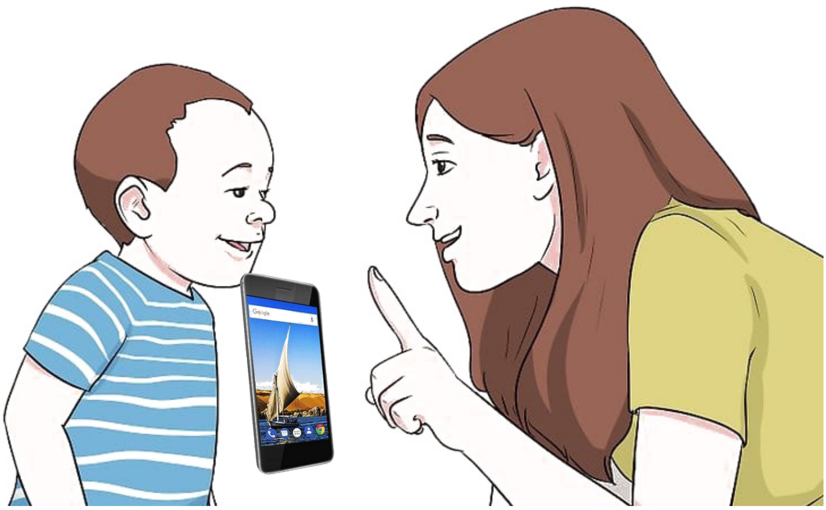
" لا مشكلة ستتحسن في المرة القادمة "، أو " لا مشكلة كلنا نخطئ ولكن لزم أن نصحح الخطأ ونتعلم منه".

فهذه الردود الإيجابية تعزز ثقة الطفل بأهله وبنفسه وتدفعه للتحسن في المرات القادمة.

ومع الأسف بعض المربيّن يهدمون شخصية أولادهم من حيث لا يشعرون حينما يوجهون ألفاظاً نابية لأولادهم حينما يصدر منهم خطأ ما، كقول المربي:" ما بك، هل أنت أعمى لا ترى؟"، أو قوله: "اللّه لا يوفقك".

٤ - تمرين " تسمية الأشياء ":

تأتي الأم ببعض الحاجيات لمن يعيش معهم في المنزل، كفرشاة الشعر، وأحذية وملابس، ثم تبدأ بتسمية الشيء واسم صاحبه، وتطلب من الطفل أن يكرر اسم الشيء واسم صاحبه، بما فيهم أشياءه؛ ممّا يشعره بهويته، فتزيد الثقة بالنفس لديه.











التربية بالقـــــدوة

ينبغـــي علـــى المربّي فـــي هـــذا الأســـلوب التربـــوي أن يطبق بعـــض النقـــاط التي لها علاقـــة بـــزرع الثقة بالنفـــس، ويحرص علـــى أن يشـــاهده ولـــده، وهي كمـــا يلي:

١ـ ليتضمن كلامك عبارات إيجابية وليست سلبية:



الطفـــل يســـمع مـــن المربّي كلمـــات فيها تفـــاءل وتحـــدي مثلا:

" يـــا إلهـــي كـــم أخطـــأت اليوم في عملـــي!، ولكنّـــي تعلمت من خطئـــي وســـأصبح غـــداً أفضل بكثير " .



٢ـ أكسر روتين حايتك بعمل نافع:

ليشاهدك طفلك وأنت تمارس أموراً تستلزم الجرأة والشجاعة والمغامرة، مثال ذلك: لديك مهارة وخبرة وكفاءة في تخصص معين، فتقوم بتصويره على الفيديو وبثّه عبر اليوتيوب، أو أنك تمسك بعض الحيوانات المقززة أو تنقذ حياتها، أو أنّه رغم فقرك إلا أنّك تغامر بأن تقاسم طعامك مع عائلة فقيرة ..إلخ .

هنا سيشعر الطفل كم إنّ أباه عظيم لاتصافه بصفة الإيثار، فهذه العظمة سيقلدها وستزيد الثقة في نفسه.











٢ـ امتدح طفلاً واثقاً بنفسه:

امتدح طفلًا بعمر طفلك بأنّه يعمل أشياءه بنفسه، وأنه لديه ثقة بنفسه، وأنه في حالة خسارته باللعبة، أو فشله فإنّه يحاول مرة أخرى حتى ينجح ويفوز، بشرط ألّا تمارس أسلوب المقارنة، لكون نتائجها عكسية.

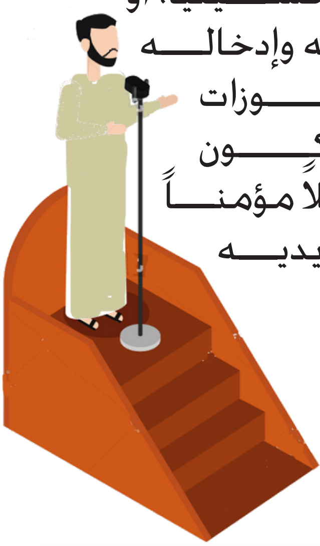




٤ ـ إظهار القدرات والإمكانات الشخصية:

على المربّي أن يتحلى بالثقة بنفسه عن طريق دراسة إمكانياته التي وهبها اللّه إياها، والتحرك من خلالها أثناء مراقبة طفله لتصرفاته.

مثال ذلك: ترى ولدك مبدع في العمل على الحاسوب، فيمكنك أن تمدحه وتنمّي هذه الموهبة ليكون برفسوراً في عالم الحاسوب بالمستقبل، أو أنّ صوته جميل، فتحثّه ليكون رادوداً حسينياً، أو خطيباً منبرياً وذلك بتنمية مهاراته وإدخاله في دورات خاصة وفي مجال الحوزات العلمية ليكون خطيباً مؤهلاً مؤمناً يهتدي على يديه الآف الناس.






٥ـ الحذر من هدم شخصية أحد الوالدين من قبل الآخر:



فمن الضروري ألاّ يُضعف أحد الوالدين شخصية الآخرِ من خلال السيطرة عليه، مما قد يؤثر سلباً على الطفل وثقته بنفسه، فمن المؤسف أن نرى بعض الأزواج يتعمّد في إهانة الزوجة الأم أمام الأطفال، أو العكس، وهذا له تأثير سلبي على الأطفال.

٦ـ السيطرة على الغضب:

على المربّي أن لا يُفرغ غضبه على من حوله؛ لأنّ هذا يدل على عدم الثقة بالنفس، وتنتقل تلك العادة السيئة بالقدوة فيصبح الطفل نسخة من المربّي في ذلك.





٧ـ أحبّ شكلي:

كأن يقول الأب الأصلع والمرتدي للنظارات، أو كان سميناً وقصيراً، مثل هذه العبارات:" أعلم أني سمين وقصير، ولكني أحبّ شكلي هكذا".

وضروري أن يرى الطفل علامات الرضا والثقة بالنفس متجسدة في نفس المربّي حينما يتحدث بذلك، فالمربي السوي يعلم أنّ قيمة الإنسان ليست مرهونة ببعض الخصائص الجمالية، بل قيمته تتمثل بإنسانيته، وأخلاقه، وتقواه، قال تعالى ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾ الحجرات:١٣.

فهذه المبادئ والقيم الإسلامية لزم على المربي أن يعلّمها لأولاده ويسمع منهم، وأن يحثّهم على الابتعاد عن الأفكار المنحرفة التي انتشرت في عالمنا، ومنها أنّ قيمة المرأة مرهونة بجمالها الظاهري؛ ولذا ترتب على ذلك الهوس الذي وقعن فيه النساء لأجل تحسين أشكالهن وإجراء عمليات التجميل؛ وهذا من أسبابه ضعف الثقة بالنفس.



التربيــــة باللعــب



ينبغـي علـى المربّـي اسـتثمار ما يحبّـه الأولاد كاللعـب في تفعيل بعـض القيم التربويـة، ومنهـا الثقـة بالنفس، حيث يمكـن تطبيق الألعـاب التالية:

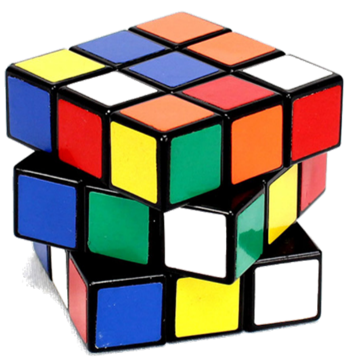
١- تمرين التجارب الجديدة:

قدّم لطفلك لعبة جديدة لم يسبق له أن لعبها كالألعاب التركيبية، أو كلوحات البازل، شريطة أن تكون أكثر تعقيداً مما لديه من قبل، وأثناء لعب الطفل باللعبة الجديدة ومع بدء مواجهته للصعوبات على المربّي ألّا يتدخل بسرعة بل يشجّعه بجملٍ تحفيزية، مثال ذلك قولك:" فكر قليلاً وستفعلها بنجاح "، أو " أنت بطل وتستطيع أن تركبها جيداً دون مساعدة أحد ".



فإن أخفق الطفل يقول المربّي له:" أنا متأكد أنّك ستنجزها، حاول مرة أخرى". وبعد انتهاء الطفل من اللعبة يصفّق له المربّي ويدعمه بكلمات الشكر على الإنجاز.







٢- تمرين الألعاب الجريئة:



منهــا تعلّــم لعبــة الكاراتيــه، أو الســـباحة، أو الرمايـــة، أو يصحــب المربّــي طفلــه إلــى الحديقـــة ويشـــجّعه علـــى اللعـــب فـــي الألعـــاب التـــي فيهـــا تســـلق ســـلم أو جـــدار ممّـــا يرفـــع ثقتـــه بقدرتـــه الرياضيـــة وقدرتـــه علـــى خـــوض المغامـــرات.





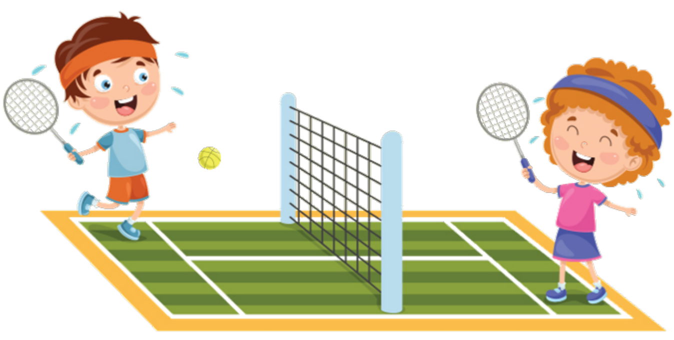
٢- لعبة البطل:

على المربّي أن يطلب من الطفل أن يقوم بحركات مثل الشقلبة أو الجري أو القفز، - كأن تطلب من ابنتك بالقفز بالحبل عشر مرات متتالية بلا انقطاع وتشجّعها، وبعدها تزيد العدد تدريجياً-. وبعد القيام بذلك يمسك المربّي بيد الطفل ويقول بصوت عال: "فلنصفق للبطل- اسم الطفل-".

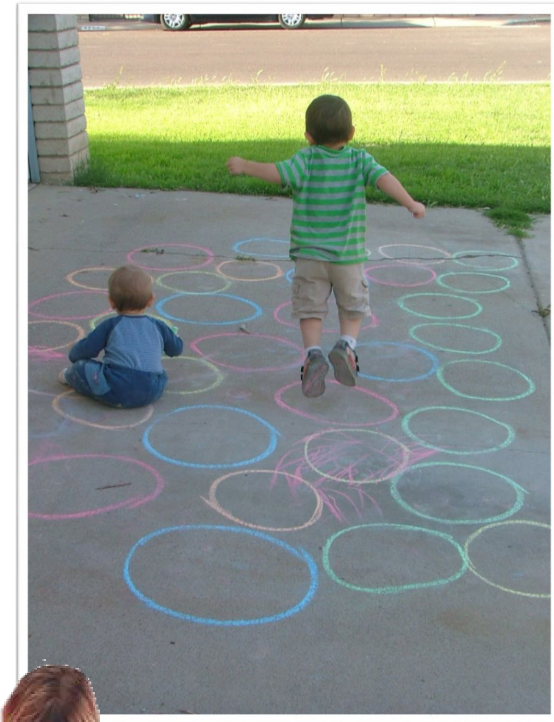


وهذه التمارين يمكن تنفيذها في البيت وخصوصاً من يملك حديقة في داره، أو تُنفذ في متنزه ما، أو مركز رياضي، أو ترفيهي، وهناك أفكار عديدة يمكنك أن تنفذها في بيتك المتواضع ولا تكلّف مبالغ باهظة.













سؤال الحلقة (١)

ولدي يشعر بالاكتئاب والحزن، ويرفض أن يشارك الآخرين في الفعاليات والنشاطات، واكتشفت أنّه يكذب ويخادع في بعض المواقف، ورغم أنّني أنهاه عن ذلك مراراً وتكراراً، إلا أنّه لا ينتهي، فاضطر للصراخ عليه وضربه، فبماذا تنصحونني؟

لمعرفة الجواب يمكنكم التواصل مع مستشاري مركز الإرشاد الأسري في النجف التابع للعتبة الحسينية المقدسة عبر الأرقام التالية: ٠٧٨١٥٠٥٤٥٦٤

المستشارة التربوية : ميّاسة شبع

٠٠٤٦٧٣٧٣٤٦١٧٠

ملاحظة: يمكنكم تحميل الكتاب الكترونياً بأن تكتبوا في المتصفح الالكتروني عبارة: كتاب لمسات تربوية الجزء ٢

قال الإمام الصادق (عليه السلام):

لا يـزال المؤمـن يـورث أهـل بيتـه العلـم والأدب الصالـح حتّـى يدخلهم الجنّـة، حتّـى لا يفقـد فيهـا منهـم صغيـراً ولا كبيـراً ولا خادمـاً ولا جـاراً. ولا يـزال العبـد العاصـي يـورث أهـل بيتـه الأدب السيّـئ، حتـى يدخلهـم النـار جميعـاً، حتّـى لا يفقـد فيهـا منهم صغيراً ولا كبيراً "

ميزان الحكمة - ج 1 - الصفحة 56



إلى اللقاء

مع

قيمة تربوية جديدة



اسم القيمة التربوية الرابعة:

حفظ اللسان

المرحلة العمرية:

مرحلة الطفولة المبكرة

التصنيف:

التربية السلوكية



حفظ اللســــــان

في مرحلة الطفولة

المقدمة

اللسان عضلة توجد في الفم أنعم اللّه بها على العبد ليستعين بها في أمور دينه ودنياه في تذوق الطعام، وإدارته في فمه، وفي الإفصاح عن مكنون نفسه لإفهام غيره مراداته وطلب حوائجه وغير ذلك.

وقد بلغت هذه العضلة من الخطورة بمكان، حيث نسبت إليها كلّ الشرور الدنيوية والأخروية[1] فمنها الحديث المروي عن الرسول صلى اللّه عليه وآله وسلم، حيث قال:

"... وهل يكب الناس على مناخرهم في جهنم إلا حصائد ألسنتهم" وسائل الشيعة، ج١٢، ص ٢٥١.

ومنها ما روي عن أمير المؤمنين (عليه السلام):

"كم من دم سفكه فم" غرر الحكم: ٤٨٩٧.

فباللسان تُستحلّ وتُهتك الحرمات ويُجمع حطب جهنم من جهة وبه يُؤمر بالمعروف ويُذكر اللّه ويُدعى إلى كل صلاح من جهة أخرى.

فعن أمير المؤمنين عليه السلام: "ألا وإنّ اللسان الصالح يجعله اللّه للمرء خير له من المال يورثه من لا يحمده". نهج البلاغة، ج١، ص١٢٧.

(١) جهاد الجوارح، سلسلة الدروس الثقافية، نشر: جمعية المعارف الإسلامية الثقافية الالكترونية.

الأهمية

ما أهمية زرع هذه القيمة التربوية؟



لمـــاذا نحـــرص علـــى زرع قيمـــة ضبط اللسان في نفوس أولادنا؟

الجـــواب: ضبـــط اللســـان يجعل الانســـان محبوبـــاً ومحترمـــاً من قبـــل الاخرين، ويمنح قلب الإنسان نوراً وصفاءً، ويعدّ ساتراً لمعايبه الباطنية.

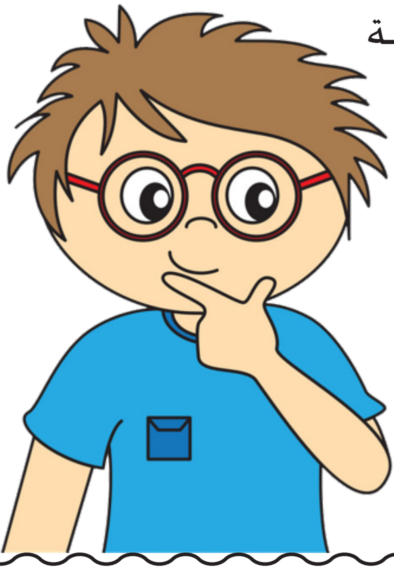


فلِقد ورد عن أميرِ المؤمنين عليه السلام أنّه قال:
"إِنْ أحبَبتَ سَلامَةَ نَفْسِكَ وَسَترَ مَعايبك، فَاقْلِل كَلامَكَ وَأَكْثِر صَمْتَكَ، يَتَوفَّرْ فِكْرُكَ وَيَستَنِر قَلْبُكَ".

ميزان الحكمة، ج٣، ص٢٧٣٧.

بينمـــا الطفـــل الـــذي لا يكـــون مهذبـــاً وودوداً فـــي حديثه- أي لا يضبـــط لســـانه- فـــإن الناس تنفـــر منـــه ولا تحبّـــه، ويكون مبغوضـــاً عنـــد اللّه تعالـــى ورســـوله والمعصوميـــن عليهـــم الســـلام، ويوقعه هذا الســـلوك في مشـــاكل وتبعـــات أخرى مع الناس كالحقد، والســـباب، والشـــتم والاعتداء، والضـــرب وغيرها مـــن الســـلوكيات القبيحة.

ولـــذا ضبـــط اللســـان بالكلمـــة الطيبة أمـــر مهـــم؛ لكســـب رضـــا اللّه أولاً، ومن ثـــمَّ رضـــا الناس.



يمنـــح قلـــب الإنســـان نـــوراً وصفـــاءً، ويعتبـــر ســـاترا لمعايبـــك الباطنيـــة



ضبـــط اللســـان يجعـــل الانســـان محبوبـــا ومحترمـــا مـــن قبـــل الآخريـــن

عدم ضبط اللسان يعرض الفرد لمشاكل عديدة، ويتنفر الناس عنه.









ينبغي على المربّي مراعاة النقاط التالية:

١. اُعلّم ابني مبدأ حِفظ اللّسان وهو "التفكّر أولاً ثّم الكَلام".

فإذا فكّر الإنسان في مضمون كلامه، ودوافعه ونتائجه، فسيكون بإمكانه أن يُتجنّب كثيراً من الشّطحات والزلات.



قال الرسول الكريم صلى اللّه عليه وآله:
"إنَّ لِسانَ المُؤمِنِ وَراءَ قَلْبِهِ، فَإذا أَرادَ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِشَيءٍ تَدَبَّرَهُ بِقَلْبِهِ، ثُمَّ أمضاهُ بلسانِهِ وإنَّ لِسانَ المُنافِقَ أمَامَ قَلْبِه، فَإذا هَمَّ بِشَيء أمضاهُ بِلِسَانِهِ وَلَم يَتَدَبَّرْهُ بِقَلْبِهِ"
المحجّة البيضاء، ج٥، ص١٩٥.

٢. ينبغي أن تكون ردة فعلي لمّا أسمع من طفلي كلاماً بذيئا

أن أقول له :(أنت طفل مهذب ورائع ومستحيل أن تكون ممن يشتم، وأنا بالتأكيد لم أسمعك جيداً)، أو اقول له:(متأكد أنّك لن تعيد هذه الكلمة البذيئة فأنت طفل رائع)، فينبغي أن تُسمعه مثل هذه العبارات عندما ينقل طفلك من بعض أطفال الروضة، أو المدرسة بعض الألفاظ الغير مهذبة، وقد يتلفظ ببعض الألفاظ البذيئة لإغاظتك، أو لفت نظرك فتعامل معه بحكمة وهدوء وأنت توجهه.



اســــــاليب تربويــــــة



نأتـي إلى أبـرز الأسـاليب التربويـة الـتي تسـاعدنا في حفظ لسـان أولادنا منذ مرحلة الطفولة المبكرة، وهي كالتالي:

التربية بالموعظة والحوار



حيث يمكننا تفعيل هذا الأسلوب بتطبيق التمارين التالية :

١- أجلسُ مع طفلي جلسة حوارية وأطلب منه الإصغاء إلى أخطار اللّسان.

فعندما يستيقظ الإنسان كلّ يوم صباحاً، عليه أن يُوصي نفسه بأن يكون حذراً من شطَحات لسانه وأفكاره، لأنّ هذا العضو من البدن إذا ضبطه الإنسان فسيفلح في الدنيا والآخرة، وأما إذا ترك للسانه الحرية في الكلام بدون تفكير في العواقب فسوف يندم، ومن ثم تذكرين له الأضرار المترتبة على عدم ضبط اللسان، والأفضل أن يكون مقترناً بنص شرعي من القرآن أو السنة، ويمكن الحصول عليها بالاستعانة بالمحرك الإلكتروني -google- بكتابة آفات اللسان الواردة على لسان أهل البيت عليهم السلام.





جاء عن إمامنا السّجاد عليه السلام:

"إِنَّ لِسان إبنِ آدَمَ يُشْرِفُ عَلى جَمِيعِ جَوارِحِهِ كُلَّ صَباحُ فَيَقُولُ كَيفَ أَصْبَحْتُم؟! فَيقُولُونَ بِخَير إِنْ تَرَكْتَنا وَيَقُولُونَ اللّهَ اللّهَ فِينا، وَيُناشِدُونَهُ وَيَقُولُونَ إِنَّما نُثابُ وَنُعاقَبُ بكَ".

الكافي - ج 2 - ص 115

٢- أبيّن لطفلي أهمية السّكوت.

فكلّما كانَ الكلام أقل، كان الزّلل كذلك، ويجب الإنتباه إلى أنّ المراد من السّكوت، ليس هو السكوت المطلق، فكثيرٌ من أُمورنا الحياتيّة لا تتحقّق إلاّ بالكلام، من قبيل كثير من الطّاعات والعبادات، ونشر العلوم والفَضائل، وإصلاح ذَات البَين، وأمثال ذلك، فالمقصود قلّة الكلاَم والإجتناب عن فُضوله والكلام المحرّم،



فقد روي عن الإمام علي (عليه السلام) أنهُ قال :

"مَنْ كَثُرَ كَلَامُهُ كَثُرَ خَطَؤُهُ ، وَمَنْ كَثُرَ خَطَؤُهُ قَلَّ حَيَاؤُهُ ، وَمَنْ قَلَّ حَيَاؤُهُ قَلَّ وَرَعُهُ ، وَمَنْ قَلَّ وَرَعُهُ مَاتَ قَلْبُهُ ، وَمَنْ مَاتَ قَلْبُهُ دَخَلَ النَّارَ"

(وسائل الشيعة،ج١٢،ص١٨٧).



التربية بالخبرة والتجربـــــة

الأسلـــوب التربـــوي الثاني والـــذي يعتمـــد على المشـــاركة هو أسلـــوب التربية بالخبـــرة والتجربـــة، ويمكننا تفعيلـــه بتطبيق التماريـــن التالية:

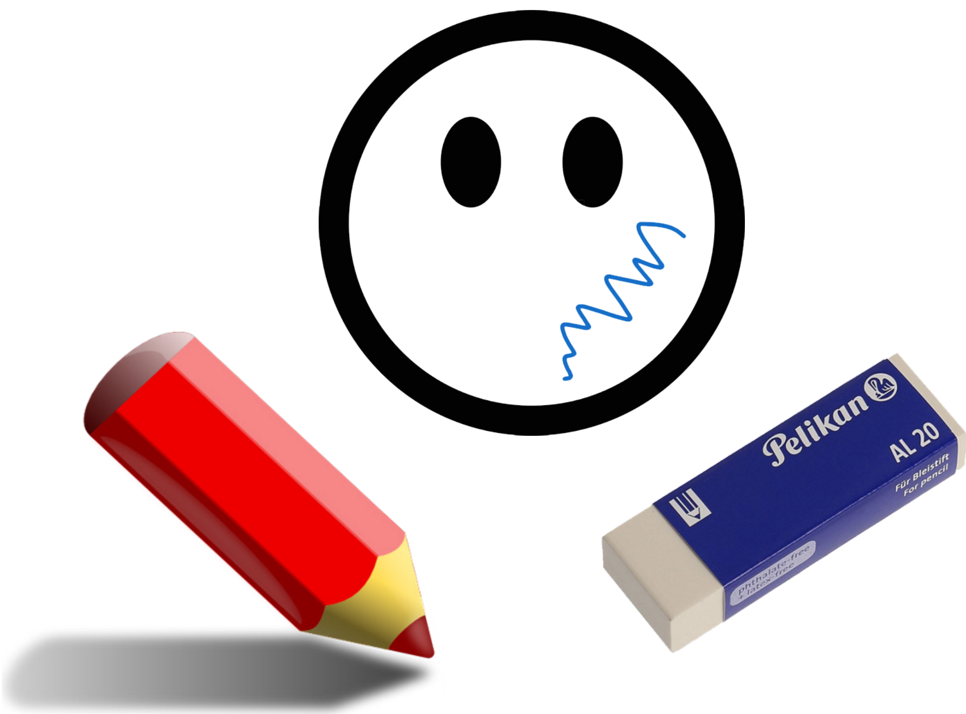
١- تمرين كُنْ كالنحلة تأكل طيباً وتعطي عسلاً:

ابحـــثْ بواســـطة المحـــرك الإلكترونـــي عبـــر الإنترنـــت عن صـــورة نحـــل يعطي العســـل وأرها لطفلك واشـــرح لـــه كيفية اســـتخراج العســـل من النحل، وكيـــف أن النحلة تأكل طيبـــاً، وتعطـــي طيباً، فتـــأكل رحيـــق الورد وهـــو طيـــب، ويخـــرج منها العســـل وهـــو طيب، وكذلـــك نحـــن ينبغـــي أن نكـــون مثـــل النحلة، لا نســـمع إلاّ الـــكلام الطيـــب ولا نتحدث إلا الـــكلام الطيب، ســـاعد طفلـــك ليكتب اســـمه علـــى الرســـمة واطلـــب منه أن يعلّقهـــا فـــي غرفته.



٢- تمرين الكلام السيئ وصورتي الشخصية:

ارسم لطفلك وجهاً على ورقة وعلّقها بغرفة الجلوس كرسم - دائرة وفيها نقطتين للعينين-، وأخبره أنّ هذا الوجه يمثّله -أي يمثّل طفلك- ثم قل له: "إنّه كلّما تحدثت بكلام فاحش وغير طيب سوف تتلطخ صورتك النظيفة الجميلة بخربشة مني عليها، فحذاري أن تشوه صورتك بالكلام السيئ"، استخدم قلم الرصاص في ذلك حتى إذا تكلم بالكلام الطيب بعدها أو اعتذر تمسح له الخربشة.



٣- تمرين حبس اللسان لمدة دقيقة:



اتفق مع طفلك أنّه إذا تكلّم بكلام غير طيب أن يقوم هو بمعاقبة لسانه بحبسه داخل فمه ويضع يده على فمه لمدة دقيقة واحدة.

اجعله هو الذي يعاقب نفسه بعد أن تتفقون معاً على ذلك؛ لأن ذلك يجعله لن ينسى أن يتجنب البذيء من الكلمات.



٤- تمرين صناديق الكلمات:

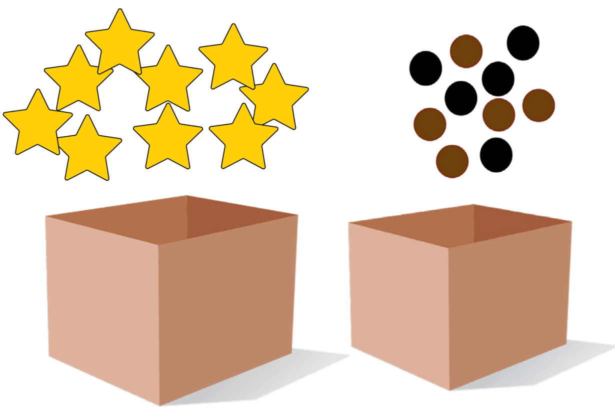
اطلب من طفلك أن يصنع صندوقين من الكرتون على الشكل الذي يحبّ:

١) الأول (صندوق نجوم الكلمات)

٢) الآخر (صندوق النقاط السلبية)

ثم يُحضر أوراقاً صغيرةً يرسم عليها نجوماً جميلةً، ويُحضر أوراقاً أخرى صغيرة يرسم عليها نقاطاً سوداء وبنية اللون.

فكلما تكلّم الطفل خلال مدة الأسبوع بكلمات جيدة يستحق ورقة النجمة، وكلما تكلّم بكلمة سيئة يستحق ورقة النقطة السوداء، ثم يقوم المربّي والطفل بفتح الصناديق معاً بعد أسبوع، أو شهر -مثلاً- من إعدادهما؛ ليتعرفوا على الصناديق التي تحوي نقاطاً أكثر، فإذا كان عدد النجوم هو الأكثر يُكافأ الطفل على أدبه.





التربية بالقـــــدوة

الأسـلوب التربـوي الثالـث الـذي يسـاعد كثيـراً فـي حفـظ لسـان الأولاد هـو أسـلوب التربيـة بالقـدوة المتمثّـل بحـرص المربّـي علـى حفـظ لسـانه وتجنّـب الألفـاظ البذيئـة حتـى فـي أشـدّ حـالات الغضـب، وينبغـي أن يشـاهد ولـده ذلـك السـلوك الصـادر مـن المربّـي ليقتـدي بـه.

ويمكن للمربّي تطبيق التمارين التالية:

١- لا أحبّ التحدث إلى الأشخاص الذين يتلفّظون بألفاظ بذيئة :

تحدّث بها إلى أحد أفراد أسرتك أمام طفلك بشكل غير مباشر .





٢- امتدح قريباً لك :

تكون كلماته دائماً طيبة بقولك:" إنّ لسانه عذب، إنّه شخص مهذب".



٣- عندما تتفوّه بالكلمات الطيبة، كقولك:



"خير إن شاء اللّه - جيد - جميل ....إلخ"، فإنّك تعلّم طفلك ليصبح هو الآخر ممن يتكلم بالكلام الطيب.





٤- واظبْ على الاستغفار في أي موقف يحدث معك، فإذا حدث معك موقف أزعجك أو ضايقك، نبّهْ طفلك إلى ما قمت به.





٥- اطلب من طفلك أن يقيِّمك:

فمثلاً خلال فترة اِستراحة معينة تسأل طفلك:" اليوم كم كلمة تلفّظت بها من الكلمات الطيبة !!!، وهل تلفظت بكلمة غير طيبة!!".





ســــــــــؤال الحلقة (٢)

ولـدي طبقـت عليـه كلّ التماريـن المذكـورة، ولكنّـه مـا زال يتلفظ بألفاظ بذيئة، فماذا أفعل؟

لمعرفـة الجـواب يمكنكـم التواصـل مـع مستشـاري مركـز الإرشـاد الأسـري فـي النجـف التابـع للعتبـة الحسـينية المقدسـة عبـر الأرقام التالية: ٠٧٨١٥٠٥٤٥٦٤

المستشارة التربوية : ميّـــاسة شبـــع

٠٠٤٦٧٣٧٣٤٦١٧٠

ملاحظـة: يمكنكـم تحميـل الكتـاب الكترونيـاً بـأن تكتبـوا فـي المتصفح الالكتروني عبارة: كتاب لمسات تربوية الجزء ٢



إلى اللقاء

مع

قيمة تربوية جديدة